

341 - وصية رسول الله لأمير الجيش عند الغزو من كتاب مجموع

الفوائد للسعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الفائدة الثانية والاربعون والمئة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمير الجيش عند الغزو في حديث بربدة أن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:02](#) اذا بعث أميرا على جيش او صاح بنتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله وغزو ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولیدا - [00:00:37](#)

الحديث في الصحيح جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الجليل جميع ما يلزم لأمير الجهد واداب الجهد وحدوده وشروطه ومكمليه ونهى عن كل ما يخل به او ينقصه - [00:01:05](#)

فاوصى الامير بامرین لزوم تقوی الله التي هي النجاة والعصمة في الدنيا والآخرة وهي السبب في حصول الخيرات وفي دفع الشرور والافات وفي النجاة من المكاره والهلكات والثاني وصاہ بمن معه من المسلمين خيرا - [00:01:33](#)

وذلك شامل لبذل كل ما يستطيع من نفعهم في دينهم ودنياهم والرفق بهم والاحسان اليهم والحنون عليهم فان الامير متى اجتمع له الامران تم امره وصلاحه واستقامت له الامور ويسره الله لليسرى وجنبه العسرى - [00:02:01](#)

واما قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله فهو وصية للجيش كلهم امرهم ومأمورهم بالاستعانة بالله والاخلاص والمتابعة والاصابة وبهذه الامور الاربعة تكمل هذه العبادة فقول باسم الله - [00:02:30](#)

اي استعينوا بربكم واعتمدوا عليه وتوكلوا على حوله وقوته في غزوكم وجهادكم وقوله في سبيل الله هذا هو الاخلاص وسبيل الله هو الطريق الموصل اليه وهو القتال لتكون كلمة الله هي العليا - [00:03:00](#)

ويتضمن ايضا المتابعة ثم قوله قاتلوا الكفار لا المسلمين لاجل كفرهم وحرابهم وصدتهم عن سبيل الله ثم نهاهم بما يضاد ذلك وهو قوله لا تغلوا الى اخر ذلك - [00:03:27](#)

فان هذه المذكورات من اكبر القوادح في الجهاد ومن اسباب الضعف وفشل المسلمين واسباب انتصار العدو عليهم فهذا الحديث الشريف محتوي على الاسباب النافعة والتحذير منها وبيانها وعلى التحذير من الموانع الضارة - [00:03:54](#) والله اعلم - [00:04:22](#)